

2- التعليق على تفسير زاد الميسر لابن الجوزي | الإستعانة

وبالمسألة | ٩٢/٠١/٣٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك ومعنا تفسير الامام ابن الجوزي رحمه الله المسمى زاد المسير من علم التفسير - 00:00:00 وهو كما قدمنا في لقاءنا الماضي من آآ من يعني تفاسير الممتعة حقيقة ومن التفاسير التي جمعت بين بين التفسير بالاثار والتفسير بالرأي وان كان الاغلب ان ابن الجوزي رحمه الله ينقل لنا اقوال السلف - 00:00:20 ينقل اقوالا كثيرة والغالب انه لا يرجح لانه يرى ان هذه الاقوال آآ ان هذه الاقوال كلها داخلة داخلة في معنى الآية طريقته تتضح لنا يعني عندما نقرأ ونتناول شيئا من تفسير - 00:00:40 يتضح لك يعني طريقته ومنهجه في تفسيره وهو من التفاسير آآ المتوسطة الحجم والمؤلف عاش رحمه الله في القرن السادس توفي سنة خمس مئة وسبعة وتسعين. وهو من علماء الربانيين المعروفين - 00:01:00 بمؤلفاتهم يعني بمؤلفاتهم الشهيرة. طيب اه نقرأ نقرأ في هذا التفسير آآ قال المؤلف فصل في الاستعانة اقرأ احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام الجوزي رحمه الله تعالى فصل في الاستعانة. قد امر الله عز وجل بالاستعانة عند القراءة بقوله تعالى فاذا قرأت - 00:01:20 وان فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. ومعناه اذا اردت القراءة. ومعنى اعوذ اي الجأ والوذ اي نعم هو اختصر اختصر اولا الاستعانة ليست اية من القرآن. وانما مأمور بها المسلم عند القراءة. ولها مواضع كثيرة غير - 00:01:50 غير القراءة. فاذا اذا غضب الانسان او او تسلط الشيطان عليه فليستعذ بالله. وآآ في مواضع كثيرة انه يتعوذ بالله من اذا رأى رؤيا في منامه سيئة يعني رؤيا مزعجة يستعذ بالله من الشيطان الرجيم وهكذا - 00:02:10 في مواضع كثيرة جاء الامر بالاستعانة وشرعت الاستعانة يعني لمواضع مذكورة في في مواضعها طيب وفي مضانها والاستعانة هي طلب العوذ واللاجوء الى الله بان انسان يطلب العوذ واللاجوء الى الله من هذا الشيطان - 00:02:30 فانت اذا اردت ان تقرأ كلام الله وان تتدبر القرآن وتستفيد من قراءتك فاوّل امر يجب عليك ان تلجأ الى الله من هذا الشيطان الذي يشوش عليك والذي يشغلك في قراءتك فلا تدرك فلا تدرك المعاني ولا تنتفع بقراءتك. والله امر بها. قال فاذا قرأت - 00:02:50 القرآن فاستعذ قال المؤلف اي اذا اردت اذا اردت قراءة القرآن فاستعذ لان ظاهر الآية منطوقها اذا قرأت القرآن وانتهيت من قراءته فاستعذ وهذا غير وغير مراد. وانما لابد من التقدير من التقدير وتأويل الآية - 00:03:10 اذا اردت قراءة القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم واستعذ من العوذ وهو اللجوء والاعتصام بالله سبحانه وتعالى تعتصم وتلجأ الى الله. ولها صيغ لها صيغ. لك ان تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:03:30 ولك ان تقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ولك ان تقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه كلها صحيحة. هذا معنى الاستعانة. طيب قال بعدها فصل في البسمة نعم. أسأل الله - 00:03:50 اليكم فصل في بسم الله الرحمن الرحيم. قال ابن عمر رضي الله عنهما لا نزلت في كل سورة وقد اختلف العلماء هل هي اية كاملة ام لا؟ وفيه عن احمد روايتان اختلفوا هل هي من الفاتحة ام لا؟ فيه عن احمد روايتان - 00:04:10

ايضا فاما من قال انها من الفاتحة فانه يوجب قراءتها في الصلاة اذا قال بوجوب الفاتحة اما من لم يراها من واما من لم يرها من الفاتحة فانه يقول قراءتها في الصلاة سنة ما عدا مالكا فان - [00:04:30](#)

او لا يستحب قراءتها في الصلاة. واختلفوا في الجهر بها في الصلاة فيما يجهر به. فنقى جماعة عن احمد انه لا يسن الجهر بها وهو قول ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وعمار ابن ياسر وابن - [00:04:50](#)

مغفل وابن الزبير وابن عباس وقال به من كبراء التابعين ومن بعده هم الحسن والشعبي وسعيد ابن ابراهيم وقتادة وعمر بن عبدالعزيز والاعمش وسفيان الثوري ومالك وابو حنيفة وابو عبيد في اخرين - [00:05:10](#)

وذهب الشافعي الى ان الجهر مسنون. وهو مروى عن معاوية ابن ابي سفيان. وعطاء وطاؤوس ومجاهد تم تفسيرها. طيب. طيب. طيب عندنا عدة مسائل اولها في البسمة. البسمة نقول انها اية نزلت للفصل بين السور ليست اية من سورة معينة. وانما هي جزء من اية النمل - [00:05:30](#)

جزء من اية النمل. جزء من اية النمل وهي ليست اية ليست اية من سورة معينة فهي جية بها للفصل بين السور. قال ابن عمر رضي الله عنهما نزلت في كل سورة ما عدا سورة براءة - [00:06:00](#)

فلا يبسم فيها. لا يبسم فيها سورة براءة وما سواها فيجوز فما سواه فيستحب ان الانسان اذا اراد ان يقرأ اول السورة ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم اذا اراد ان يقرأ السورة ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم - [00:06:20](#) والبسمة هنا هي غير التسمية. التسمية ان تقول بسم الله. بسم الله عند الذبح عند اه عند عند عند الدخول في البيت عند الركوب هذه تقول بسم الله عند اللبس عند عند الخلع - [00:06:40](#)

هذي تسمى التسمية. اما البسمة فانها تشرع عند بداية السورة وليس في وسط السورة. وانما عند بداية السورة مع براءة والبسمة عند كتابة الرسائل تكتب بسم الله الرحمن الرحيم من فلان عند كتابة الكتب والرسائل ونحو - [00:07:00](#) لذلك هذا الجائز ولذلك في كتاب سليمان انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. طيب قال اختلف العلماء هل هي اية كاملة ام لا؟ مثل ما ذكرنا. هي جزء من اية النمل واية مستقلة. قال وفيه عن احمد وهذا يدل على ان - [00:07:20](#) على مذهب الحنابلة وانه يذكر مذهب الامام احمد قال وفيه عن احمد روايتان طيب هذا واضح واختلفوا هل هي من الفاتحة ام لا؟ الفاتحة هي التي فيها خلاف قوي. هل البسمة هي اية من الفاتحة؟ المصعب - [00:07:40](#)

صاحب الان المصاحف الموجودة هي اية مكتوب رقم واحد على ما كتبت على الرسم الكوفي وعلى رأي من يرى انها اية والخلاف فيها واضح. عن هي من اية من الفاتحة او لا؟ قال المؤلف هنا فيه عن احمد روايتان - [00:08:00](#) انها اية وانها ليست اية. قال فاما من قال انها من الفاتحة فانه يوجب يوجب قراءتها في الصلاة لانها جزء من الاية ولو لم يأتي بها لبطلت الصلاة. لانه لم يقرأ الفاتحة كاملة. واما من لم يراها - [00:08:20](#)

الفاتحة فانه يقول قراءتها في الصلاة سنة. يعني عندنا الان المسألة فيها والامام احمد له رأيان او روايتان ما الصحيح منهما؟ الصحيح والله اعلم من اقوال اهل العلم ان الفاتحة ان - [00:08:40](#)

بسمة ليست اية من الفاتحة. والادلة على ذلك واضحة كثيرة. اولها حديث حديث اه قسمت الصلاة بيني وبين عبدي قسمين. فاذا قال المصلي او قال العبد الحمد لله قال الله حمدي - [00:09:00](#)

ابدي فلما قال قسمت الصلاة وهي الفاتحة ثم ابتداء باول ما بدأ قال فاذا قال العبد الحمد ولم يقل اذا قال بسم الله. فدل على ان الحمد ليست اية. هذا امر. الامر الثاني جاء في حديث انس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر - [00:09:20](#)

وعمر وعثمان فكانوا لا يفتتحون الصلاة الجهرية بالبسمة. وانما يفتتحون النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر كانوا يصلون ائمة في المسجد النبوي فكانوا اذا قرأوا الصلاة الجاهلية يبدأون بالحمد. فاذا كبر تكبيرة الاحرام واتى بالاستفتاح والاستعاذة والبسمة جهر بالحمد. فدل على ان بسمة - [00:09:40](#)

ليست من الفاتحة. ليست من الفاتحة هذا هو الصحيح. هذا هو الصحيح. سيأتينا المزيد بيان. قال هذا هو الصحيح. فمن وهي سنة

سنة. اذا اتى بها المصلي في صلاته سنة. وان تركها ونسيها صحت الصلاة. صحت الصلاة. لان - 00:10:10

انها ليست جزء من الفهد ليست جزءا من الفاتحة. يقول ما عدا مالك فانه يستحب قراءته في الصلاة. استحبابا مالك وغيره

يستحبون القراءة في الصلاة. يقول هنا مالك انه يستحب جهرها. يعني يقول فانه قال هنا - 00:10:30

فانه يقول قراءته سنة. سنة ومالك يرى استحباب يرى استحبابها شيخ عندي شيخ لا يستحبنا. هذي النسخة اللي عندي تختلف عنك شيخ ولا لا؟ لا يستحب. اي نعم. ايه يعني يعني اصبحت المعنى الان اصبحت الاقوال ثلاثة. القول بالوجوب وانه يجب ان

يأتي - 00:10:50

البسمة لانها جزء من الفاتحة. وهذه الرواية الاولى. الرواية الثانية القول بالاستحباب. بانه يستحب له ان يأتي بالبسمة استحبابا.

والقول الثالث قول مالك انه لا يستحب. كذا ها لا يستحب في الصلاة - 00:11:20

لا يستحب او لا يستحب هو قراءتها في الصلاة. ثلاثة اقوال. اي نعم يعني نقل الامام القرطبي وهو من ائمة المالكية ان الامام مالك

يعني يقول ليست هي من الفاتحة - 00:11:40

ولا تشرع. ولا يقرأ بها المصلي. لانها ليست من الفاتحة. طيب. واختلفوا في الجار في الصلاة فالقائلون بوجوبها انها جزء من الفاتحة

الزموا اشترطوا ان ان يجهر بها وهذا مذهب الشافعي - 00:12:00

نقل جماعة عن احمد انه لا يسن الجهر بها كما مر معنا وهو قول ابي بكر وعمر وعثمان وعلي بن مسعود وكثير من الصحابة

والتابعين كلهم يرون عدم الجهر. وذهب الشافعي الى ان الجهر بها مسنون - 00:12:20

وهذا ما ما يفعل الان الذين على مذهب الشافعية يصلون في الجهرية فيقرؤون بالبسمة فاذا كبر تكبيرة الاحرام اول ما تسمع منه

اي هو يقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله. فيجهر بالبسمة على مذهب الشافعي على مذهب - 00:12:40

على انها اية على انها اية. والجهر بها مسنون. وهو مروي عن معاوية وعطاء وغيرهم. طيب واصل التفسير الان عرفنا احكامها الان

ينتقل بعد ذلك الى تفسير البسمة. نعم. شيخنا ما اتضح لي معنى قوله - 00:13:00

اختلفوا هل هي اية كاملة ام لا؟ يعني ما معنى قولها اية كاملة؟ يعني هل هي اية من السورة؟ هي اية جية بها للفصل. اية مستقلة.

اما ان تكون اية من القرآن - 00:13:20

يعني هي جزء من سور القرآن لم تكن اية الا هي جزء من اية من سورة النمل بس هذا هو. نعم قوله فاما تفسيرها فقوله بسم الله

اختصار كانه قال ابدأ بسم الله او بدأت بسم الله - 00:13:36

وفي الاسم خمس لغات. اسم بكسر الالف وفي ضم الالف واسم بضم الالف اذا ابتدأت بها وسيم بكسر السين والشم بضمها

وسما قال شاعر والله اسماءك سنا مباركا اترك الله به اثارك. وانشد بسم الله الذي في كل سورة - 00:13:59

سمة سمه نعم قال الفراء بعض قيس يقولون سمة يريدون اسمه بعض القضاة يقولون سمة انشدني بعضهم وعامنا اعجبنا مقدمه

يدعى ابا السمع وقرضاب والقرضاب القطاع يقال سيف قرضاب واختلف العلماء في اسم الله الذي هو الله. طيب طيب. فقال طيب -

00:14:34

يعني الان عندنا عندنا الاسم اولا بسم الله بسم الله الباء جارة والاصل بعد الباء الف بسم الله. لكن سقطت الالف مع كثرة الاستعمال

ولانها وانها الف يعني اه يعني - 00:15:05

ليست اه يعني هذه الف تسقط تسقط مع كثرة الاستعمال ودرج الكلام اه فيقال بسم الله مباشرة. والا الاصل باسم مثل قوله تعالى

اقرأ باسم ربك مكتوبة بالالف بسم ربك - 00:15:24

وهنا تستعمل لكثرة استعمالها ولان الهمزة لان همزة وصل تسقط فيقال بسم الله مباشرة بسم الله الباء حرف جر. متعلق بفعل

محذوف تقديره ابدأ او بدأت او ما يتناسب مثلا اذبح بسم الله اشرب بسم الله البس بسم الله اقرأ القرآن بسم الله حسب -

00:15:43

فهي متعلقة. قال واما اسم ففيه خمس لغات بالكسر اسم او اسم اسم ووسم بالواو بالضم ووجوبها من اللغات التي ذكرها واستشهد

لها الالبات والشواهد الشعرية. اما الله فتكلم المؤلف فقال نعم. احسن الله اليكم. قال واختلف العلماء في اسم الله الذي هو الله -

[00:16:10](#)

وقال قوم انه اشتق. فقال اخرون انه عالم ليس بمشتق. وفيه عن الخليل روايتان احدهما انه ليس بمشتق ولا يجوز حذف الالف

واللام ولا يجوز حذف الالف واللام منه. كما يجوز من - [00:16:48](#)

والثانية رواها عنه سيبويه انه مشتق. ذكر ابو سليمان الخطابي عن بعض العلماء ان اصله في الكلام مشتق الا اله الرجل يأله. اذا اله

الرجل يأله اذا فزع اذا فزع - [00:17:08](#)

اذا فزع اليه من اذا فزع اليه من امر نزل به. فالهه ايا جاره وامنه سمي اله كما يسمى الرجل اماما. وقال غيره اصله ولاة. فابدأ

فعضلت الواو همزة فليل اله كما قالوا وسادة واسادة ووشاح واشاح. واشتق من - [00:17:28](#)

ولول لان قلوب العباد واشتق من الوله لان قلوب تولة نحوه. كقوله تعالى ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون. وكانوا قياس يقال مألوف

كما قيل معبود الا انهم خلفوا به البناء ليكون علما. كما قالوا للمكتوب كتاب وللمحسوب حساب - [00:17:58](#)

وقال بعضهم اصله من اله الرجل يأله اذا تحير لان القلوب تتحير عند التفكير في عظمتها. وحكي عن بعض اللغويين اله الرجل يأله الهه

بمعنى عبد يعبد عباده. وروي عن ابن عباس انه قال - [00:18:28](#)

ترك والهتك اي عبادة اي عبادتك. قال والتأله التعبد قال رؤية لله در الغاليات سبحنا واسترجعنا من تأله. فمعنى الاله المعبود. طيب

طيب. ويدرك اعد ويدرك انه قال وروي عن ابن عباس انه قال ويدرك والهتك شيخ؟ اي هذي قراءة - [00:18:48](#)

والهتك لكن الذي ذكر هنا ما هي؟ ويدرك والهتك. الهتك. اي نعم. طيب الان عندنا اسم الله الاعظم الله. وهذا لا يجوز اطلاقه الا على

الله. والرحمن لا يجوز اطلاقه الا على الله - [00:19:18](#)

الرحمن الخالق الله الرب هذه من خصائص الله اسماء خاصة بالله فالله مشتق او جامد يعني هل هو مشتق من فعل او انه هكذا جامد

لا لا غير مشتق. روايتان وقولان - [00:19:38](#)

اهل اللغة والصحيح والله اعلم الذي مال اليه المؤلف هنا انه مشتق لانه فصل في اشتقاقه انه مشتق فليل انه مشتق من الفعل الهه

بمعنى فزعا يفزع الانسان يفزع لمن يعني اذا - [00:19:58](#)

نزل به ضر فزع اذا فزع اه اذا فزع اليه من امر ونزل به ظرفه انه يأله يعني يطلب الاجارة والامن والامن يأتي من من يأمنه وجه

وقيل وقيل انها من العبادة - [00:20:18](#)

بمعنى عبد بمعنى عبد. او قيل بمعنى تحير لان القلوب تتحير به. وآ قيل من المحبة ارها بمعنى حب. وهي كلها متقاربة وهي كلها

مناسبة لله. فالعبد يعني يحب والله ياله بمحبة الله يأله ويحب الله ويأله ويعبد الله ويأله ويلجأ الى الله كلها صحيحة كلها متقاربة -

[00:20:38](#)

فالاله والمعبود. طيب الرحمن طيب شف لحظة شوي. لان المؤلف سيطيل في الرحمن طيب ناخذ ناخذ الرحمن تفضل اقرأ

شيخنا الان هل هل ترتب اه معاني معينة على كونه اه اذا قررنا انه اشتق او او جامد؟ لا ما يترسب عليه بس انت تعرف يعني -

[00:21:08](#)

ان الاسماء منها ما هو مشتق ومنها ما هو جامد. مثل اسد جامد. اسد جامد. وآ هنا ومحمد مشتق من الحمد هذا فرق يعني هل هو

اصله مشتق او جامد؟ ولكن لا يعني - [00:21:38](#)

شيء اخر. نعم. احسن الله اليكم. قال فاما الرحمن فذهب الجمهور الى انه مشتق من الرحمة مبني على المبالغة. ومعناه ذو الرحمة

التي لا نظير له فيها. وبناء فعالان في كلامهم للمبكر - [00:21:58](#)

مبالغة فانهم يقولون للشديد الامتلاء ملآن وللشديد الشيع شعبان قال الخطابي الرحمن ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق في

ارزاقهم ومصالحهم وعمت المؤمن والكافر والرحيم خاص خاصة للمؤمنين. قال عز وجل وكان بالمؤمنين رحيما - [00:22:18](#)

والرحيم بمعنى راحم. اي نعم الان هذا الرحمن ايها ابلغ؟ نقول الرحمن ابلغ. والرحمن رحمن الدنيا والاخرة. والرحمن الذي وسعت

رحمته كل شيء. وزن الرحمن على وزن فعلان يدل على الامتلاء. والسعة - 00:22:48

فهو رحمن الدنيا والاخرة. واما الرحيم فانه خاص بالمؤمنين. وكان بالمؤمنين رحيمًا. فالرحيم على وزن فعيّل. فهو ورحيم سبحانه وتعالى وهي رحمة خاصة. والرحمن على وزن فعلان اوسع واكبر واعظم. هذا بالنسبة - 00:23:08

الرحمن الرحيم وهم وهما اسمان اسم الله سبحانه وتعالى ويشترك بينهما صفتان صفة او نشترك منهم صفة الرحمة فالله سبحانه

وتعالى من اسمائه الرحمن الرحيم ومن صفاته انه يرحم عباده. صفة الرحمة صفة الرحمة - 00:23:28

وصفة الرحمن لها اثر. فهذه قاعدة قاعدة ذكرها السعدي في تفسيره. قال ان كل اسم يشتق منه صفة والصفة لها اثر. فالرحمن ذو

الرحمة يرحم. يرحم بها عباده. فهذا اثرها - 00:23:48

القادر او القدير ذو القدرة يقدر يقدر على عباده. فهذا معناته يقدر على كل شيء فكل هذا معنى الرحمن طيب اذا نقف عند هذا القدر

المؤلف الان تكلم عن عن الاستعاذة وتكلم عن البسمة - 00:24:08

وبعدها سيدخل في تفسير سورة الفاتحة. فان شاء الله في اللقاء القادم يعني نستأن نواصل ما توقفنا عنده والله اعلم. وصلى الله

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:24:28